



منهج التاريخ السلالي

تعريف بالمنهج السلالي

❖ أُستخدم مصطلح التاريخ السلالي لأول مرة في عام 1919 في مقدمة لسلسلة من التقارير الأثرية لدراسات تتعلق بهنود جنوب الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان (The Indians of Greater New York and the Lower Hudson) و التي كتب مقدمتها محرر تلك التقارير كلارك وسليير (Clark Wissler).

❖ وقد أُستخدم في هذه التقارير منهج يشتمل على تركيب اثنوغرافيا السكان منذ اساتيطانهم في منطقة نيويورك من خلال استخدام المعلومات الثقافية والاثنوغرافية المتمثلة في القصص التاريخية والمعلومات التي يتم الحصول عليها من الحفريات الأثرية..

تابع / تعريف بالمنهج السلالي

- ❖ هناك نوعان من المناهج قد تم الاعتماد عليها في هذه التقارير . ففي أحد هذه التقارير وصف الباحث ألسون إسكينر (Alanson Skinner) المواقع الأثرية والمواد التي عُثِرَ عليها من خلال عمله الميداني وقام بدراسة تاريخية واثنوغرافية بهدف إعادة بناء ثقافة مجموعة بشرية محددة مع اعتماده على الكتابات المتوفرة والمعلومات الأثرية.
- ❖ ومن هنا نشأ المنهج الأول في دراسات علم التاريخ السلالي والذي يسعى إلى ربط الدراسات المختلفة مع بعضها البعض من أجل دراسة الثقافة الكلية.
- ❖ ويمكن وصف هذا المنهج بأنه منهج نشأ من الاتجاه الأنثروبولوجي الذي استخدم (1) الأدلة المكتوبة و(2) دعمها بالمعلومات الأثرية من أجل وصف الثقافة.

تابع / تعريف بالمنهج السلالي

❖ اما المنهج الثاني فقد دعا إليه الباحث ريقنالد بولتون (Reginald Pelham Bolton) الذي اقترح في ذات التقارير محاولات لمعالجة تاريخية لقرى هندية عديدة في شمالي منهاتن.

❖ وبذلك نشأ المنهج الثاني مستنداً على الاتجاه التاريخي لبولتون. ويقترح المنهج الثاني وجود اتصال محتمل للتاريخ الموثق مع المخلفات الأثرية حيث يمكن التعرف على مواقع أثرية بمقابلتها بمواقع ورد ذكرها في النصوص المكتوبة.

المنهج الأول: الوصف الثقافي المتكامل / المركب Synthetic Cultural Description

❖ يُعتبرُ عملُ أنسون سكينر عملاً رائداً في الدعوة إلى إنشاء منهجية متكامل فيها المصادر الأثرية والاثنولوجية والمعلومات التاريخية بغرض الوصول إلى وصف ثقافي شامل بدلاً من الاعتماد على مصدر واحد للمعلومات. ولذلك عُرف هذا المنهج المتكامل فيما بعد باسم منهج الوصف الثقافي المتكامل أو المركب (Synthetic Cultural Description).

❖ وبشكل عام، فإن علم الآثار في هذا التكامل هو المعايير الحقيقي لعلم التاريخ السلالي خاصة في الدراسات الأمريكية. وكان منهجه في الآثار واضحاً من خلال استخدام المصادر المكتوبة وربطها ما أمكن بالمعلومات المشتقة من الحفريات الأثرية.

تابع / المنهج الأول: الوصف الثقافي المتكامل / المركب

❖ في حالات خاصة قد تُقدِّم الأدلة المكتوبة معلومات عن (1) أنماط اندماج المجموعات المحلية في (2) نظام اجتماعي واسع أو (3) في أنماط اجتماعية متغيرة أو (4) في نمط متكامل.

❖ كما قدم الارتباط الوثيق بين هذا العلم والاثنولوجيا أنواع متعددة من المعلومات لحل بعض المشاكل الانثروبولوجية.

❖ وبسبب الارتباط الواضح لهذا العلم بالاثنولوجيا، فقد اطلق عليه البعض اسم اثنولوجيا الشعوب القديمة (Paleoethnology) وان كان البعض الآخر يُفضل تسميته بالاثنولوجيا الاثارية (Archaeoethnology) لارتباطه المتعاضم بعلم الآثار.

المنهج الثاني : المنهج التاريخي المباشر (Direct Historic Approach)

❖ سُمي المنهج الذي دعا إليه بولتون فيما بعد باسم المنهج التاريخي المباشر والذي وُصِف لأول مرة بهذا الاسم في مقال لجوليان استيوارد (Julian H. Steward).

❖ يقول جوليان استيوارد أن البحث من خلال هذا المنهج يجب فيه:-

اولاً تحديد المواقع التاريخية التي من الأفضل أن تكون لقبائل محددة.

وثانياً العودة بالسّمات والمركبات الثقافية للوراء لآزمان وثقافات ما قبل وقبيل التاريخ. ويعتبر تتبع التقليد الثقافي عبر الزمن أحد أنواع المناهج الاثارية التي تعتبر في عموم احوالها ذات اتجاه تاريخي.

تابع / المنهج الثاني : المنهج التاريخي المباشر

- ❖ ومع ذلك يبدو ان جُل اهتمام هذا العلم ينصب نحو دراسة الشعوب الأمية أو البدائية مع الاستعانة بصفة خاصة بالمصادر المكتوبة والمعلومات الأثرية.
- ❖ وبسبب انه كان في الأصل فرعاً من فروع الاثنولوجيا فقد كان اهتمامه واضحاً بتتبع الأصول الزمنية للميزات الثقافية وبدا ذلك جلياً في المنهج التاريخي.
- ❖ ومع ذلك فقد اصبح علماء مستقلاً في الولايات المتحدة الأمريكية خاصة بعد إدخال المناهج الوظيفية والبنوية* والانصراف جزئياً عن المنهج التاريخي.
- ❖ كما أصبحت مناهج هذا العلم اكثر تدقيقاً مما كانت عليه الدراسات الاثنولوجية التاريخية السابقة.

تابع / المنهج الثانى : المنهج التاريخي المباشر

- المدرسة الوظيفية: (Functionalist): هذه المدرسة لا تهتم بأصل الثقافة ولا بكيفية انتشارها وإنما تُعنى ما يُعرف "بديناميات الثقافة" وقد شبهت الثقافة عند بعض رواد هذه المدرسة بالكائن الحى المكون من عدة خلايا تقوم كل منها بوظائفها.
- المدرسة البنوية: Structuralism تقوم هذه المدرسة بتحليل الثقافة على أنها نظام شِفرى لا يمكن فهمها إلا إذا أدركنا التراكيب العميقة التى تحكمه.

تابع / المنهج الثانى : المنهج التاريخي المباشر

❖ ادى ظهور التحليل الوظيفي والبنائي في ميدان الانثروبولوجيا منذ ثلاثينيات القرن العشرين الى رفض العوامل التاريخية ورفض الاتجاهات التطورية والتاريخية كما تجاهل ظاهرة التغير الثقافي.

❖ وتوصف الدراسات الوظيفية بانها دراسات متزامنة او آنية اي انها تدرس الثقافة الواحدة او مجموعة من الثقافات في لحظة زمنية معينة . اما الدراسات التاريخية فكانت توصف بانها دراسات تتابعية او تتم عبر الزمن.



أكبر جريمة في تاريخ البشرية ..

اختنا، السب واللعن

مدونة صفا عيسى